

وكل يوم مقال عند ذكركم يا ساكني الصبح كغيره يستفت  
وقال عيصه وعينه بعيد الغرو نصف ليلة مضت له ستة

سبع عشر وسعياً

أهلاً بديدي سبع عشر ضحى بنور صبعة الليل الهيم عيا  
حيها والدمج مزج عدايزة تخلت أن جبين الصبح قد صبحا  
مربحاً إذا ملأ الساق بها قدماً طنت جذوة نار في الريح قد صبحا  
لم يبق طول المدد الاحتشاشها عنت لنا فارتان بيننا شجراً  
يسعى بها عبد الأعداء ويحجها سكرى بألفاظه انجد أو مزجها  
يحولنا وجهه في الليل صعباً بها فيحسب بالذلا مصطحباً  
نادمته وجناح السر منقبض عن المطار ويحج الليل قد صبحا  
حتى أنتى الكرى هو يحجابه الحالوساد فان طارحة أنطرحا  
وظل من فطر جرم الكار مقبضاً من بعد ما هشر الكاسا وأشجرا  
يضمه والكرى يرحي انامله فكلما أوقفته كفه سرحا  
حتى رأيت مياة البياغرية في غزها وعند الصبح قد صبحا  
والسعاء على ذيل الظلم دم كان طفل الدمج في حجه ذبحا  
وقام يهتف من فوق الجدران متوج الداس بالظلام من شجراً  
كأنه شامت بالليل عن جني فكلما صدع الصبح الدمج صبحا

يا من به ختمت اى السماع لنا كما باباته من قبله فغيب  
لولاك ما زال ليل الحظ عيبك على الورى وصحى انصاف ما صبح  
ستبشر الشمر لما لفتوك بها وما دزت الهافى ذلك أفصحت  
لوانها جمعت أوصافك أنفقت على عبادها الاديان وأصلحت  
ويلد تقع حكت شيب الرمل به نجوم أوق الخجج الدمج جغت  
قدحت فيه من لار نار وغي فأوقت فية في الملك قدحت  
تذرت الموى حتى حرت لها مبارزاهرت من بعد ما جغت  
أرعى الجذار على الأراح أديهم فكلما حلوا طعنا بها سجت  
يا بادل الخيل عفا بعد عزها ولاجت في الوغى ذنبا ولا اجرت  
عندي يادريك لا تحف صنابها هل تسار الشمر كفت بعد ما جغت  
ودعتكم وثأرى لا يودعكم ومبرت عنكم وبقيا الواد ما ججت  
ولو أبلغ سوى ما سعت قدني عنكم ولا بعدت دارى ولا نزلت  
أشدو بمدكم جباوى محن لوان أيسها بالورق ما صبحت  
ما إن أفع بشرح في المقالها كدما بلسان الحال قد شرت  
لا أدم الدهر في امر ميت به ولا قول حصاة الحظ ما شرت  
وكيف نسب فرط الجبل في زمن أكنه ببقا امثالكم سجت  
لئن نأت عنكم يوماً حلتها فإن أمر ولحنا في ربكم ججت